أكثر سكانها من الوطنيين مثل أم درمان أما أهل الجنوب الزنوج فتكاد تكون معيشتهم فطرية .

أما المعيشة فاللحوم والطيور والأسماك رخيصة جداً . ويبلغ ثمن أقة اللحم الضأن عشرة قروش . ويوجد من الخضر مايوجد فى مصر، ولكن أسعارها هى والفاكهة أكثر ارتفاعاً . وهنا أزمة مساكن أشد مما هى فى مصر والايجارات أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب .

أما جو السودان فإنه جميل جداً فى مدى ثمانية شهور ، فمن نوفمبر إلى منتصف ابريل جفاف واعتدال ، وهذا هو وقت الشتاء . ويبدأ الحر من أواخر إبريل إلى أواخر يونيو، ولكن عندما ترتفع درجة الحرارة تسقط الأمطار فتلطف الجو . أما يوليو وأغسطس فإنهما أجمل الشهور فى السودان : جو ممطر منعش وطبيعة ساحرة فاتنة . ولا أغالى إن قلت إن الجو خلال هذين الشهرين لا يقل عن جو الأسكندرية صيفاً ، ويمتاز عليه بالأمطار اللطيفة . وتنقطع الأمطار فى سبتمبر . وقد يسقط فيه مطر خفيف يسميه الأهالى (الرشاش) أو مطر (البُخَات) أى السعداء لأنه قد ينزل فى مزرعة ولا ينزل فى نفس الوقت فى المزرعة التى تجاورها تماماً . وخلال سبتمبر حتى معظم أكتوبر يكون الجو مشبعاً بالرطوبة اللطيفة ، وتكثر فى الهواء الحشرات المختلفة الألوان والأشكال. وهى غير ضارة ...

والطبيعة فى السودان فاتنة جذابة ؛ فهناك أرض الجزيرة بأقطانها ومحصولاتها المختلفة ، وفى كردفان تتجلى البداوة بإبلها التى تسير على الكثبان الرملية الصفراء والابقار والأغنام والماعز فى مراعيها الجميلة التى تنبتها الأمطار؛ والجنوب بمياهه التى تنساب فى الوديان صافية تنبت الخيرات وتجعل الأرض جنة بما فيها من الثمار المنوعة المتوافرة وغيرها من خيرات الله الوفيرة التى لو استغلت لجعلت السودان من أغنى الأقطار .

هذه لمحة خاطفة عن السودان غرضى منها أن يتعرف أبناء وطنى حقيقة هذا الشطر الجنوبى من وادى النيل الذى نجهل عنه المصريون الشىء الكثير .

إيليا حليم هنا
دبلوم عال فى التربية
دبلوم صحافة
الأبيض — السودان

البـــــدر

للأستاذ عثمان حلمى

قل لى إذا استطعت أيها البدر ... هل لك سر وما هو السر
ظللت من أول الزمان على ... صمتك لم يفش سرك الدهر
مستبشر الوجه فى العيون إذا ... رنت وفيها الرجاء والبشر
أو عابساً فى عيون من عبسوا ... أو ساخراً عم تورك السخر
كنت مع الأولين فى زمن ... ولى وولوا فالهم ذكر
وأنت فى الآخرين ترمقهم ... بمقلة ملء لحظها حذر
باق على الدهر ما اسميك من ... نهاية فى السرى ولا عصر
وعمرك الدهر فى الوجود ولو ... أن المدى فى حسابنا شهر
تمر فى رجعة فما لهم ... مروا ولم يرجع الأولى مروا
أبليت فى الأرض من مررت بهم ... ولم تزل أنت أنت يا بدر
كم عاشق سره ضياؤك إن ... أساءه من حبيبه هجر
ناجيته فى ظلام وحشته ... نجوى ضريب أضره الفكر
وشاعر هام من ضيائك فى ... خياله واستخفه الشعر
سمعت فى البعد همس مهجته ... بكل ما قد أجنه الصدر
وكاد من فرحة ومن طرب ... يجن سكراً وما به سكر
أشمت من نشوة السرور به ... بالثور مالا تشيمه الحمر
فى مقلتيك اللتين أبصرنا ... كل تليد وطارف خبر
عند ابتسامى أرى ابتسامهما ... وشع فى الدهر منهما الدعر
قل لى كم شامخ مررت به ... أصابه بعد رفعة حذر
هوى وران الثرى عليه ولم ... يبق لعمرى لأمره أثر
سيان فى الأرض روضة أنف ... لديك إما مررت أو قبر
ألم ترعك القبور صامتة ... وقد غدت ما لعدها حصر
وأنت فى وحشة تمر على ... رقودها والرقود لم يدروا
ما بالهم طال ليلهم وأبى ... من طوله أن يعوده فجر
وما لهم قد رضوا برقدتهم ... وهل لهم فى رضائهم عذر
يا هول سر ظللت تكتمه ... عنا ولم يفش سرك الدهر

عثمان حلمي